

كما حاول الصرفيون القدماء تعيين «علامات» الاسم بالعودة إلى معايير، منها<sup>(١)</sup> :

معجمية : كالإسم بصغر وينسب إليه ،  
ونحوية ، الإسم يصلح في أن يكون منادى ، أو مجروراً ، أو مسنداً إليه ،  
ومنها صرفية ، الاسم يتون ، أو يبدأ به بـ «أل» التعريف .

كما قسموه إلى ظاهر ومضمر ، ومبهم ، وحاولوا تعيين «علامات» الفعل ، واسم الفعل ، وأشباه الفعل ، فاستمدوا تارة معايير من علم النحو ، لا من علمهم الصرفي ، وتكلموا طوراً على «علامات» صرفية ملتبس في أمرها ، بينما كانت الضرورة تدعو إلى إيجاد معايير صرفية شكلية .. أي : «المُمَيِّز» لها المُمَيِّز؟ وما تعريفه؟ ما دوره؟ ومن أول من قال به في دراسة العربية؟

#### — المُمَيِّز La marque والمورفيم Le morphème —

يعتبر تحديد المصطلحات العلمية في أي فرع من فروع المعرفة شرطاً أولياً وأساسياً لتطور العلم وتقدمه في مجالاته كلها ، وذلك تمثيلاً مع نزعة الإنسان لتبويب الأشياء وترتيبها .. لأن التصنيف العلمي ليس في نهاية المطاف إلا اضمحاء المنهجية الواعية المثابرة على هذه النزعة للجدولة والتعميم ، والذي توضح فيه أسباب التجميع

(١) فنون التعميد وعلوم الألسنية ، ص : ٢٢٢ ، وشرح شلنور الذهب ، ص : ١٥ وما بعدها وشرح قطر الندى ، ص : ١٥ وما بعدها .